

مقالات رأي

الدكتور/أحمد التجاني محمد يكتب، ◻ وللاوقاف السودانية بالسعودية رواية أخرى، بشير هارون وقنصل جدة كفي تضليلا أغرقتما سفينة الامل !!

د.أحمد التجاني محمد • 22-11-2025 • 11 دقائق قراءة



عودة رئيس الوزراء الدكتور/ كامل إدريس وظهوره بعد غيبته الأولي أشبه بغيبة الإمام (محمد المهدي) بن الحسن العسكري الامام الثاني عشر عند الشيعة ، الذي غاب في غار جبل السرداب غيبتين الغيبة (الأولي) عاد منها بعد سبعين يوما ، لان الله عجل بفرجه، وسميت بالغيبة (الصفري) كان ذلك في سنة "260" هجرية، وبوفاة أحد السفراء الأربعة الذين اختارهم (المهدي) للتواصل معه خلال غيبته الاولى وهو السفير الرابع علي بن محمد السمرى سنة "329" هجرية دخل الامام (المهدي) في الغيبة (الثانية) وسميت بالغيبة (الكبرى) ولم يعود منها حتي الان؟؟ حيث ينتظره طائفة الشيعة يوميا عند الغروب ويدعون الله لان يعجل بفرجه ليملا الأرض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا ، وظل منصب الامام شاغرا عند الشيعة من ذالك الحين الي يومنا هذا ، وبذلك انتفت مشروعية صلاة الجمعة ولم يعد واجبا عند الشيعة ، الا بعد عودة الامام المهدي العسكري من غيبته الكبرى بجبل (السرداب) ويطلق علي الامام الحالي لقب الامام المؤقت بمسجد طهران !!

عودة رئيس الوزراء الدكتور/ كامل إدريس من غيبته (الصغرى) بسويسرا حيث عاد منها بعد نحو عشرين يوما ، وقد عجل الله بفرجه سوف يدخل حتما في الغيبة (الكبرى) ولم يعود من سويسرا علي الاطلاق مرة أخرى ، الا اذا عاد الامام المهدي من غار (جبل السرداب) والقاسم المشترك للمغارتين حرف السين !!

حكومة الأمل تترنح وتترتع يمينا وشمالا وحتما ستسقط ولو بعد حين ، لقد اصابتها لعنة من الله وغضب من قادة الراي والاعلام ، وفي هذا قيل اي عمل لم يقصد به وجه الله كانت نتيجته (انا لله)

مهما فعل رئيس الوزراء الدكتور/ كامل إدريس من عمل لترميم واعادة الصورة النمطية القديمة المرسومة في أذهان الشعب السوداني لم يستطيع ، لانه لم يحترم الشعب ويقول له انا في زيارة لخارج البلاد تستغرق عدة أيام ، لكنه غاب غيبة مشكوكة ولو لا عزيزنا عزمي عبد الرازق لما اكتشف الشعب السوداني انه رئيس الوزراء غائبا منذ اسبوعين ، نعم عاد الي البلاد ، ولكن أصبح أفئدتنا فارغا منه وسيظل عندنا غائبا وان كان حاضرا ، فغيبته وعودته سيان لا يقدم ولا يأخر ، ولا يفرق معنا، ولا يضيف شيء ، وفي ذالك قال الشاعر: تراني واني غائب فيك حاضر ، وفات لساني ما تكل صدور

*وزارة الشؤون الدينية البداية الخشنة وغير الموفقة و المحترمة للاستاذ بشير هارون حيث الثقب والفجوة التي تسرب منه الماء واغراق حكومة الامل ، ولم يأخذ رئيس الوزراء بايدي قادة الرأي وما جاء في الإعلام ويحقق ويدقق ويحاسب ويعزل وزير يستاجر منزلا بمبلغ (140) مليون لمدة خمسة شهور بتكلفة بمليون لليوم الواحد ، ورغم هذا نجد رئيس الوزراء عامل عضان (طرشة) لم يسمع الخبر ، وزير يسافر في مأمورية مفنوحة من السابع من نوفمبر ولم يعود حتي اليوم برفقة شقيقه عضوا بالوفد حيث يقوم بدور السمسار علي عقود الإسكان ، ولم يجدوا حرجا في نشر صورته وهو يسلم علي وزير الحج السعودي بالاحضان، لا لاي صفة سوي انه شقيق الوزير !! ومع هذا ايضا رئيس الوزراء عضان (طرشة) لم يسمع ولم يري ، وزير يمارس عمل تنفيذي في الحج والعمرة ليس من مهامه وانما من مهام الأمين العام الذي غادر المتصب من شهر سبتمبر بؤامرة قنصل جدة السفير كمال علي ولم يعين خلفا له حتي اليوم ، ليتحقق طموحات وزير الشؤون الدينية لكي يمارس قنصل جدة وظيفة الأمين العام (بالتقية) بعد أن رفضت وزارة الخارجية طلبا تقدم به وزير الشؤون الدينية لتفويض قنصل جدة أميننا عاما للحج والعمرة، ورغم الضجة الإعلامية رئيس الوزراء لم يسمع ولم يري بل اخذ بحديثه المرسل للقنصل وتقريره الملفق لاقالة الأمين العام أنجح مدير للحج والعمرة وانجح من قنصل جدة و انجح من كامل إدريس زاتو ،

ولم يأخذ بحديث الاعلام الذين مارسوا حقهم المهني في كشف الخلل والمستور، بل وصفهم بالمرتزقة أي احترام واي تقدير يجده رئيس الوزراء القادم من بلد الحريات الصحفية ومحاكم الملكية الفكرية وهو يقوم يمارس الذل والإهانة ومطاردة وملاحقة الصحفيين من يحترم هذا وان اعتذر الف مرة وشطب مليون بلاغ !!*

رئيس الوزراء الدكتور/ كامل إدريس ترك الماء يتثرب من ثقب بوزارة الشؤون الدينية واغواء واغراءات قنصل جدة حتي غرقت حكومة الأمل ، ولم يأخذ الناجي بيد أخيه حتي غرقت السفينة، وطمست معالمها في اعين الناظرين !!

النبي صلى الله عليه وسلم بين المسؤولية المشتركة للدولة والمجتمع في حديث (السفينة) هب أن حكومة رئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس بمثابة (سفينة) من هم في الاعلي ومن هم في الاسفل ، فإذا أراد أهل الأسفل اقصد الوزراء أن يخرقوا السفينة ليحصلوا علي ماء ليشربوا ، فإن منعهم كامل إدريس من من خرق السفينة يكون قد فعل واجبا لحماية باقي الحكومة لكنه تركهم ليفعلوا ما يريدون حتي خرقت السفينة وهلك الجميع، وتبخرت احلام حكومة الأمل هذا ما حدث للدكتور كامل إدريس " بالضبط " ترك الماء يتسرب من ثقب وزارة الشؤون الدينية ولم ينهائهم من ذلك بل تمادي في الوزير في غيه وطغيانه لغرق معه كامل إدريس، والا إذا امسكوا علي ايديهم ومنعوه نجو جميعا وهذا لم يحدث لان رئيس الوزراء لم يعطي للصحافة قيمة!! ونحن من جانبنا لم نعطيه اي قيمة بعد اليوم ، وكما اسلفت في المقالة السابقة كل ما أكتبه بشأن الحكومة موجهة لمجلس السيادة وليس لرئيس الوزراء الغائب الحاضر

الحديث صحيح رواه النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم(قال مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا سفينة فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا علي من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا علي ايديهم نجو ونجو جميعا)

بطولات وزير الشؤون الدينية عن انجاز بالاوقاف كلام لا ستند للواقع بل تزوير للحقائق والتغطية علي المأمورية التي استمرت لنحو عشرين يوما ، رغم توجيه سيادي بمنع المشاركات الخارجية الا في الحالات القصوي، الوزير لم يبذل اي مجهود في ملف الأوقاف، ولم يعرف عنه شيئا كما لم يفقه في الحج لانه ببساطة لم يسبق له اداء شعيرة العمرة ، ولا حج الفريضة قبلا !! رغم أن الشرط الاساسي لقبول طلب امانة الافواج لحجاج السودان يتطلب أن يكون المتقدم قد ادي شعيرة العمرة وحج الفريضة!!

بالمملكة العربية السعودية (6) اوقاف سودانية (3) في مكة و(3) بالمدينة المنورة وحدة منها به مشاكل قانونية امام المحاكم والآخرى تمت ازالته في اطار توسعة الحرمين المكي والنبوي فاستحقت الحكومة السودانية عليها تعويضا ، علاوة لذلك بعض الاوقاف السودانية تواجه مشاكل كثيرة مثل فقدان الصكوك الاصلية وشهادات البحث والملكية تثبت أن هذه العقارات اوقاف سودانية نسبة للتعارض بين القوانين في البلدين !!

الخيول رفسو والشكر لحماذ ، ملف الأوقاف قضية شائكة وكبيرة ومقعدة ولا يمكن ان يستوعب في مقال او مقالين قضية ظلت موضع تحكيم قضائي لأكثر من عشرة سنين وكل الذي تم من ايداع مال التعويضات يرجع الفضل للوزراء السابقين من لندن الدكتور الفاتح تاج السر وزير الأوقاف الأسبق وصاحب علاقات وطيدة مع المملكة العربية السعودية ابان عهده بادارة البنك الأهلي وقد مهد الطريق لخلفه الدكتور أبوبكر عثمان وزير الأوقاف الذي اعقبه لمواصلة القضية مع الجهات المختصة بالمملكة العربية السعودية وتدخلت رئاسة الجمهورية وخاطبت حكومة الحرمين الشريفين، اعقبه نصر الدين مفرح وزير شؤون قحت ومدير مكتبه الملحق الإداري السابق المغتصب للوظيفة حاليا بالتغلب عبد العزيز الصادق، و لم يشهد ملف الأوقاف اي تحرك يذكر سوي انه عين خاله حامد مديرا للأوقاف السودانية بالمملكة العربية السعودية ثم جاء الدكتور عبد العاطي احمد وزير الشؤون الدينية الأسبق واجتهد كثيرا وحرك القضية وعقد عدة اجتماعات مع السلطات السعودية والمحامي المكلف بالقضية أعقبه الدكتور أسامة البطحاني وزير الشؤون الدينية الأسبق وبذل جهدا مقدرا في هذا الملف وسعي لمعالجة المشاكل بالاطر القانونية التي تواجه الأوقاف السودانية واجتمع بالسيد مالك عقار نائب رئيس مجلس السيادة وتمت مخاطبة لحكومة خادم الحرمين الشريفين وكانت هذه من أعظم المساعي للحكومة السودانية مع السلطات السعودية لتسوية ومعالجة المشاكل التي تواجه الاوقاف السودانية بالمملكة العربية السعودية وتحصيل اموالها وصرفها لصالح خدمة الحجاج والمعتمرين تنفيذا لشرط من اوقوفها ان تكون لصالح الحجاج والمعتمرين!!

خلف الدكتور أسامة البطحاني الدكتور عمر بخيت وزير الشؤون الدينية السابق ، وتدخل لاعادة الأوقاف السودانية وبشر بقرب انتهاء القضية وفعلوا اودعت المملكة جزاء من المال المستحق قبل أيام لصالح جمهورية السودان ولم يكن لوزير الشؤون الدينية الحالي بشير هارون جهد من قريب او بعيد سوي التصوير والتصريح!!

السيد حامد ناظر الوقف الحالي لم يحقق اي إنجاز في هذه القضية منذ تعيينه في العام 2019م ومعلوم انه رئيس الحرية والتغيير بالمنطقة الغربية عينه نصر الدين مفرح ورغم الكسل والخمول الذي ضرب القضية الا انه ظل يصرف الريع كمرتبات وهذا ما جعل قنصل جدة يتمسك بالمحلق الإداري السابق عبد العزيز الصادق المغتصب للمنصب ، اما عصام محمد علي فقد تم إنهاء عقده منذ سبتمبر 2024 وللاعلاقة له الآن بالأوقاف وكانت علاقته في السابق سيئة بناظر الأوقاف السعودي وهنا يتضح ويكشف عن المسرحية الهزيلة التي أراد قنصل جدة تسويقها مع وزير الشؤون الدينية تسويقها لارتفاع ارصدتهم المحنطة مدعين إنجاز لم يكن لهما فيه أي جعل وهو دبلوماسي بالخارجية علاقتو شتو بالأوقاف وقد يحاول ضمه اليه وإبعاد وزارة الشؤون الدينية وبالفعل ضم المهندس عصام للقنصلية مسئولا عن الأوقاف وحدد له الراتب الشهري ، هذه مهزلة ومسخرة ومسرحية سمجة سيئة الإخراج واستخفاف بعقول الشعب السوداني وخداعه بهذه المهازل !!

موهوم من صدق أن الدكتور /كامل إدريس يحقق طموحات وتطلعات الشعب السوداني ففاقد الشيء لا يعطيه وقد اثبتت الأيام ما كنا نقول ونحذر منه رئيس الوزراء من خطورة التواصل مع قنصل جدة حتي اتضحت الصورة الواضحة للشعب السوداني بأن حكومة الا امل التي يقودها الدكتور كامل إدريس حكومة فاشلة وساقطة ومنهارة وقريبا سوف يدخل في الغيبة (الكبرى) بسرداب سويسرا ولم يعد منها الا اذا عاد الإمام المهدي العسكري من غيبته بجبل السرداب !!

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/2870> الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب،،-وللاوقاف-السودانية-بالسعودية-رواية-أخري،،-بشير-

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية – جميع الحقوق محفوظة